

اليوم في محكمة العدل الدولية في اختبار صعب أمام القانون الدولي والإنسانية



الجمعة 26 يناير 2024 10:17 م

تتجه أنظار العالم في الواحدة ظهر اليوم بتوقيت جرينتش إلى قاعة محكمة العدل الدولية في لاهاي، حيث يصدر قضاة المحكمة الـ15 قرارا تاريخيا في الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل بتهمة ارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة. ويفصل الحكم المرتقب صدوره اليوم في طلب مقدم من جنوب أفريقيا لفرض إجراءات طارئة من بينها أمر بوقف الحرب على غزة. وتطالب جنوب أفريقيا بإصدار تسعة إجراءات طارئة تكون بمثابة أمر حماية بينما تواصل المحكمة نظر القضية بشكل واف وهو أمر قد يستمر لسنوات. وتريد بريتوريا من المحكمة أن تصدر أمرا بوقف الحرب في غزة والسماح بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية. البداية كانت في 29 ديسمبر 2023، حين قدمت جنوب أفريقيا طلبا لإقامة دعوى ضد إسرائيل لدى محكمة العدل الدولية، وطالبتها بأن تصدر أمرا بوقف عاجل للحرب الإسرائيلية المدمرة على غزة، متهمه إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية.

ورفضت إسرائيل الاتهامات بالإبادة الجماعية، ووصفتها بأنها "مشوهة بشكل صارخ"، وقالت إن لديها الحق في الدفاع عن نفسها.

ويأتي إصدار الحكم، اليوم، في الوقت الذي تنظر فيه محكمة فيدرالية أمريكية، اليوم الجمعة، أولى جلسات دعوى تتهم الرئيس الأمريكي جو بايدن ووزير الدفاع والخارجية بحكومته بتهمة المشاركة في الإبادة الجماعية بقطاع غزة.

كما يتزامن إصدار الحكم مع تقدم 600 محام أدلة ضد الاحتلال إلى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة الإبادة والتطهير العرقي.